وهذا غير صحيح لأن بردة النبي صلى
الله عليه وسلم في أيدي بني العباس إلى
الآن ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ
أنه ذكر صاحب البردة لا من الصحابة ولا
من التابعين وأثاره صلى الله عليه
وسلم معروفة بمصر ويحتمل أن تكون
هذه البردة بردة رجل من الصالحين
والى جانبهم قبر القاضي أبي سعيد
كان حسن السيرة في قضائه بمصر والى
جانبه قبر داثر به مقبل الحبشي كان
رجلا صالحا قيل أنه مات في مجلس أبي
الفضل الجوهري وبالقرب منهم قبة
من الجمة القبلية قبة بها قبر عبد العزيز
ابن مروان أمير مصر قيل لم يدخل
إلى مصر من الأمراء أكرم منه وهو معدود
في طبقة التابعين وعند باب القبة
قبر الرجل الصالح أبي الفضل محمد العصافيري
وسبب شهرته بذلك أنه لما حمل على
النعش أتت عصافير فخضر إلى النعش
وصارت

وصارت ترفرف عليه إلى قبره وقيل
أنه كان يعمل ثلاثة دراهم فيتصدق
بدرهمين منها ويشتري بالدرهم الآخر
عصافير ويطعمهم حتى قيل أنه أعتق
عصفورا ثلاثين مرة وقيل أن عصفورا
انزل معه إلى قبره فرأه ميتا في اللحد
وقيل أن العصفور لما نزل معه في القبر
غاب ساعة ثم صعد من القبر وإذا قائلا
يقول قد عتقناه والموضع معروف بمسجد
العصافير وعند باب التربة قبر
عليه عامود مكتوب عليه أبو الحجاج يوسف
الامام قيل أن الغاسل أراد أن يكفنه
في كفن فرأى من نزعه منه ثم جئ إليه
بكفن آخر فكفن فيه وهو بين العصافيري
وصاحب الوديعة وأما التربة المعروفة
بابن حليمة السعدية فإنها غربي قبة عبد
العزيز بن مروان وهو قبر حجر عليه رخامة
مكتوب عليها ابن حليمة السعدية أخو النبي
صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)